

أخبار الساعة

نشرة إخبارية يومية



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
الأخبار والتقارير المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الثلاثاء ١٩ فبراير ٢٠٠٨ - السنة الرابعة عشرة - العدد ٣٧٩٠

الافتتاحية

معان مهمة في التشكيل الوزاري الجديد

التشكيل الوزاري الجديد الذي قدمه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وحظي بمباركة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ينطوي على العديد من المعاني المهمة التي تتسق مع الرؤية التنموية للقيادة الإماراتية وطموحاتها الكبيرة لمستقبل دولة الإمارات العربية المتحدة وموقعها على خريطة المنطقة والعالم.

أول هذه المعاني يتصل بسمة أساسية أخذت مكانها بقوة في إطار العمل الحكومي، وهي التقييم المستمر للأداء وفقاً لمعايير واضحة وشفافة، يتم التغيير وفقاً لها في المقام الأول، وهذا ما أشار إليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، حينما ربط سموه بين التعديل الوزاري الأخير و«الاستراتيجية الاتحادية»، مشيراً إلى أن هذا التغيير هو من نتائجها، وأن هدفه هو تعزيز مرونة الحكومة وسرعتها في التطوير والتحسين.

ثاني المعاني، هو الحرص الدائم على تطوير أساليب العمل والأداء بما يتوافق مع المتغيرات المحيطة، بحيث تكون قادرة على التعامل مع هذه المتغيرات بفاعلية، وهذا ما أشار إليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، بقوله «إننا نريد حكومة عصرية وإدارة حديثة وفعالة تعمل بشفافية وبروح الفريق الواحد المتجانس من أجل رفع الإنتاجية وتمتع بكفاءة عالية وحيوية لتسيير مختلف المرافق في الدولة».

ثالث المعاني المهمة في التعديل الوزاري الأخير يتصل بتمكين المرأة الإماراتية وتعظيم دورها في مجال العمل العام والقيادي، فبعد أن كان هناك وزيرتان في الوزارة السابقة، أصبح في الوزارة الجديدة أربع وزيرات، وهذا يشير إلى الموقع المهم والمحوري للمرأة ودورها في الفكر التنموي للقيادة في دولة الإمارات، حيث تعد الدولة الثانية عربياً، بعد المغرب، من حيث تمثيل المرأة في مجلس الوزراء، والأولى عربياً من حيث نسبة تمثيلها في البرلمان.

رابع المعاني المهمة في هذا الشأن يتمثل في قيمة الوفاء المترسخة في الدولة لكل من أدى عملاً لمصلحة الوطن في أي موقع من المواقع، وهذا ما يتضح من حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، على تقديم الشكر للوزراء الذين خرجوا من التشكيل الوزاري الجديد على ما قدموه من دور في خدمة الإمارات أثناء فترة توليهم مهام مسؤولياتهم الوزارية.

محتويات العدد

- ١ * الافتتاحية
- ٢ * قضايا الساعة
- ٣ * أهم الأحداث
- * تقارير وتحليلات
- ٤ هل يتغير الموقف الأوروبي تجاه «برنامج إيران النووي»؟
- ٥ ماكين وأوباما .. اختيار بين التشدد والاعتدال
- ٦ «استقلال كوسوفو» ومخاوف توسيع الاتجاهات الانفصالية
- ٨ «خبراء»: الولايات المتحدة أضرت بالاقتصاد العالمي وإنقاذه مسؤولية الجميع
- ٩ «أزمة الائتمان» العالمية تظل بعض بنوك «مجلس التعاون»
- ١٠ طفرة متوقعة في مبيعات السيارات الصغيرة عام ٢٠١٢
- * أخبار الساعة حول العالم
- ١١ بكين
- ١١ لندن
- ١٢ موسكو
- ١٢ باريس
- ١٣ واشنطن
- ١٣ تل أبيب
- * متابعات اقتصادية
- * بيانات أساسية:
- ١٥ كوسوفو

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

www.ecssr.ae





العالم اليوم

واشنطن تريد الحد من الإضرار مع بلجراد بعد استقلال كوسوفو

تسعى الولايات المتحدة التي تعتبر أحد المهندسين الرئيسيين لاستقلال كوسوفو، الآن إلى الحد من الإضرار مع صربيا لتجنب أن تدير ظهرها للاتحاد الأوروبي وتعود إلى أحضان روسيا. وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، دانا بيرينو، إن مسؤولين أمريكيين كبارا اتصلوا بنظرائهم الروس والصرب بشأن إعلان استقلال كوسوفو. ومنذ أن حشد الرئيس الأمريكي السابق، بيل كلينتون، طاقات حلف شمال الأطلسي عام ١٩٩٩ لشن ضربات جوية على صربيا المتهمه بتطهير عرقي في كوسوفو، تؤيد واشنطن استقلال هذا الإقليم الصربي الذي تسكنه غالبية ألبانية. وجدد الرئيس الأمريكي، جورج بوش، القول «بالنسبة إلى كوسوفو يقضي موقفنا بيت وضع هذه المنطقة حتى تنعم البلقان بالاستقرار». وفي يونيو الماضي في تيرانا، ذهب الرئيس الأمريكي، جورج بوش، الذي شارفت ولايته على نهايتها وهو يسعى إلى ترك بصمات أكثر إيجابية في التاريخ من تلك التي خلفتها حرب العراق، إلى حد حث قادة كوسوفو الألبان إلى إعلان الاستقلال من جانب واحد. وتؤيد الغالبية العظمى من الخبراء الأمريكيين استقلال كوسوفو. لكن بعضهم مثل آلن كوبرمان، من جامعة «تكساس» يتحدث عن مخاطر حصول أعمال عنف تستهدف الصرب ويشير إلى أن صربيا قد تفكر بالابتعاد عن الاتحاد الأوروبي للعودة إلى الحظيرة الروسية. ويعتبر هذا الخبر في العدد الأخير من مجلة «ذا أميركان إنترست»، «أخشى من احتمال أن تؤدي السياسة الأمريكية الحالية إلى إحياء اضطرابات في البلقان وإثارة توتر مثل الذي كان قائما إبان الحرب الباردة مع روسيا». ووقعت روسيا وصربيا اتفاقات كبيرة في مجال النفط والغاز نهاية يناير خلال قمة جمعت بين الرئيسين الروسي، فلاديمير بوتين، والصربي، بوريس تاديتش. لكن واشنطن لا تريد أن تتعزز العلاقات بين موسكو وبلجراد. وقالت رايس، الأربعاء الماضي: «نريد أن نتطلع صربيا إلى مستقبلها وهذا المستقبل هو أوروبا». وتراهن واشنطن على انقسامات داخل الرأي العام الصربي، لكي ينجح الخيار الأوروبي ولا سيما بعد إعادة انتخاب بوريس تاديتش، الذي يعتبر مؤيدا لأوروبا خلافا لرئيس الوزراء القومي، فويسلاف كوستونيتسا.

الإمارات اليوم

حكومة جديدة وأولويات متجددة

تحمل الحكومة الجديدة التي بارك تشكيلها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، العديد من السمات المهمة، وينطوي تشكيلها على عدد من الدلالات اللافتة للنظر، وهي في الوقت نفسه تجد نفسها أمام جملة من الأولويات الأساسية خلال المرحلة الراهنة. فالحكومة الجديدة التي تقدم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، جاءت في سياق تعديل مؤسسي للحكومة يهدف إلى تعزيز مرونتها وسرعة استجابتها في التعاطي مع القضايا المختلفة. ونشير هنا، إلى ما أكده سموه حينما قال «إننا نريد حكومة عصرية وإدارة حديثة وفعالة تعمل بشفافية وروح الفريق الواحد المتجانس من أجل رفع الإنتاجية وتتمتع بكفاءة عالية وحيوية لتسيير مختلف المرافق في الدولة». إن الحكومة السابقة، ومن خلال الفريق الوزاري الكفاء الذي كانت تشمله، ومعظم أعضائه بقوا في الحكومة الجديدة، أنجزت الكثير في مجال الخدمات، ومنها القرار الخاص ببناء ٤٠ ألف وحدة سكنية الذي شكل نقلة نوعية تسهم في تأمين السكن المناسب للمواطنين، ومنها كذلك القرار الخاص برفع الأجور الذي أسهم في تخفيف الأعباء المعيشية في ظل التضخم العالمي. وبطبيعة الحال، فإن الحكومة الجديدة ستواصل التصدي للقضايا الرئيسية الخاصة بالدولة والمجتمع، وفي مقدمتها المزيد من العمل على رفع مستوى الخدمات المقدمة في جميع المجالات سواء التعليمية أو الصحية أو الحياتية، وذلك من خلال تحديث نوعية وكم الخدمات الحكومية والارتقاء بها ومعالجة الشؤون الحياتية للمواطنين في جميع احتياجاتهم اليومية بخاصة وضع ضوابط وحلول للحد من ارتفاع الأسعار إلى جانب الاهتمام بالقطاع الصحي وقطاع العمل والعمال. وهناك قضية ما يسمى بالخلل في التركيبة السكانية التي تحتاج إلى بذل جهود كبيرة من أجل التوصل إلى حلول يقبلها الوطن والمواطن عبر وضع برنامج عمل وخطوات عملية للتعاطي مع مسألة التركيبة السكانية. وفضلاً عن ذلك، فإن تعزيز الهوية الوطنية يعد أولوية رئيسية للحكومة الجديدة، الأمر الذي يتطلب ضرورة استحداث طرق جديدة لتعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على هوية الوطن، اتساقاً مع كون العام الاتحادي الحالي عاماً للهوية الوطنية.





محمد بن راشد لصحيفة «الخليج»: جناد أكد أن «النووي» الإيراني سلمي ١٠٠٪

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - رعاه الله - أن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أبلغه تعهد بلاده الكامل بأن برنامجها النووي سلمي مئة في المئة، وأن طهران ليس لديها النية لتصنيع السلاح النووي، معتبراً سموه أن التأكيد الإيراني جيد ويصب في مصلحة أمن واستقرار منطقة الخليج والسلام العالمي. وقال سموه في تصريح نشرته صحيفة «الخليج»، اليوم، إن رسالة الرئيس الإيراني وتأكيداته سلمية برنامجها النووي هي بمنزلة رسالة طمأنة للإمارات ودول الخليج يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار للحفاظ على علاقات التاريخ والجغرافيا مع إيران. وأكد سموه في تصريحات خاصة لـ «الخليج» أن زيارته لإيران كانت ناجحة بالمقاييس كافة، معتبراً أنها ستفتح صفحة خاصة في العلاقات الثنائية، لافتاً سموه إلى أن قضية الجزر هي حاضرة دائماً في لقاءات البلدين على مختلف المستويات، مجدداً موقف الإمارات الثابت بضرورة التوصل إلى حل سلمي للقضية عبر المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى التحكيم الدولي. ولفت سموه إلى أنه بحث مع الرئيس الإيراني، وكذلك مع الرئيس السوري، بشار الأسد، الذي التقاه، الليلة الماضية، في دمشق، العديد من الملفات الإقليمية التي تهم أمن المنطقة واستقرارها، لافتاً سموه إلى أن اللقاءين يأتيان في أعقاب اجتماعه بالرئيس الأمريكي، جورج بوش، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل.



الحرس الثوري الإيراني: «حزب الله» سيدمر إسرائيل قريباً
قالت وكالة «فارس» للأنباء، الإيرانية شبه الرسمية، إن قائد «الحرس الثوري الإيراني» قال، أمس، إن إسرائيل ستدمر قريباً على يد «حزب الله» اللبناني، المدعوم من إيران. وأضاف محمد علي جعفري، قائد «الحرس»، في رسالة إلى حسن نصر الله، أمين عام «حزب الله»، تناولت مقتل مسؤول بارز من «حزب الله»: «في المستقبل القريب سنشهد تدمير الوجود السرطاني لإسرائيل على أيدي مقاتلي (حزب الله) الأقوياء».



غموض المواقف مع اتجاه عباس وأولمرت للاجتماع

يلتقي الزعماء الإسرائيليون والفلسطينيون في جلسة أخرى من مفاوضات السلام في القدس، اليوم، ولكن التصريحات المتناقضة من الطرفين تضيي غموضاً على سير المحادثات. وفي رفض لتعليقات أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، قال مستشار كبير للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس، إنهم لم يوافقوا على تأجيل المحادثات بشأن مصير القدس إلى نهاية العملية. وقال أولمرت، الأحد، إن عباس وافق على تأجيل نقاش أي تقسيم محتمل للقدس إلى آخر العملية التفاوضية، في خطوة قد تساعد رئيس الوزراء الإسرائيلي على الحفاظ على حكومته الائتلافية الهشة.

السعودية: إصلاح سعر الصرف سيحدث عند الحاجة

أفادت صحيفة، أمس، أن وزير المالية السعودي، أبلغ مجلس الشورى أن السعودية ستنظر في إصلاح سياستها لسعر الصرف «متى ما استدعت الضرورة ذلك». وقالت صحيفة «الشرق الأوسط»، أمس، إن الوزير طمأن مجلس الشورى أن المسؤولين عن السياسات النقدية في البلاد لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء مراجعة سعر صرف الريال السعودي مقابل الدولار، وإنهم سيتحركون «متى ما استدعت الضرورة ذلك». ولم تعط الصحيفة مصدراً لتقريرها.



محللون يرون في ذلك مؤشراً على اتجاه الأحداث في لبنان للتصعيد

السعودية تنصح مواطنيها بعدم السفر إلى لبنان
نصحت السعودية مواطنيها، أمس، بعدم السفر إلى لبنان بسبب الوضع السياسي والأمني المتدهور هناك. واعتبر دبلوماسيون ومحللون سياسيون في الرياض الإعلان السعودي علامة محتملة على تفاقم الصراع الأهلي في لبنان. وقال دبلوماسي كبير لـ «رويترز»: «ربما يرون احتمالاً كبيراً في أن يخرج الوضع هناك عن السيطرة». وقال المحلل السياسي، خالد الدخيل: «ربما لديهم معلومات مخبرية بأن شيئاً ما سيحدث أو يعتقدون أن المفاوضات الجارية، الآن، بشأن الأزمة الرئاسية لن تحقق أي شيء. إنهم في وضع يتيح لهم المعرفة».





على ضوء تصريحات كوشنير: هل يتغير الموقف الأوروبي تجاه «برنامج إيران النووي»؟

تصريحات وزير الخارجية الفرنسي التي دعا فيها إلى الحوار مع إيران بشأن برنامجها النووي، متأثرة بعوامل مختلفة أهمها تقرير الاستخبارات الأمريكية الأخير ومواقف مدير عام «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، لا تمثل مقدمة لموقف أوروبي يؤدي إلى الافتراق مع الولايات المتحدة حول إيران.

شغل الحوار بين إيران وأوروبا حيزاً كبيراً من التفاعلات المحيطة بـ «برنامج إيران النووي» لفترة طويلة ومثل إطاراً مهماً لطرح الأفكار وتقديم الحوافز من أجل إيجاد تسوية للأزمة التي يثيرها البرنامج، إلا أنه واجه المشكلات والفتور بعد أن رفضت إيران أكثر من مشروع تسوية قدمه الجانب الأوروبي من أجل نزع فتيل الأزمة، ثم بدأت الأمور في التغير بعد أن انضمت أوروبا إلى الولايات المتحدة في الموقف من «برنامج إيران النووي» في مجلس الأمن الدولي. مؤخراً أثارت تصريحات لوزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، حول تأييد فرنسا لاستئناف الحوار مع إيران في الموضوع النووي، تساؤلاً حول إمكانية تنشيط الحوار الإيراني-الأوروبي في هذا الخصوص، وتغير موقف أوروبا من «برنامج إيران النووي»؟ أهمية تصريحات كوشنير في هذا الخصوص أنها جاءت من قبل وزير فرنسي هدّد سابقاً بحرب ضد إيران إذا استمرت في برنامجها النووي، ما أثار سجالاتاً كبيرة على الساحة الدولية، فضلاً عن أن فرنسا ذاتها اتخذت موقفاً أكثر تشدداً من الموقف الأمريكي نفسه تجاه «برنامج إيران النووي» منذ أن جاء ساركوزي إلى الحكم في الإليزيه. إضافة إلى ذلك، فإن تصريحات كوشنير التي دعا فيها إلى الحوار مع إيران أدلى بها خلال زيارته إلى إسرائيل التي تقوم بحملة كبيرة تجاه الدول الأوروبية من أجل إقناعها بمزيد من العقوبات ضد إيران، خلال الفترة المقبلة، وتركز بشكل خاص على فرنسا التي شهدت علاقاتها معها تطورات إيجابية كبيرة في عهد ساركوزي. إضافة إلى ذلك، فإن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي تأتي بينما يشهد مجلس الأمن الدولي خلافات كبيرة حول مشروع قرار أمريكي بمعاينة إيران على خلفية برنامجها النووي، وفي ظل ضغوطات أمريكية على أوروبا من أجل المشاركة في معاينة إيران اقتصادياً.

في الإطار السابق، يمكن القول بأن هناك تحولاً أوروبياً يظهر على السطح تجاه إيران، خاصة في ضوء أمرين:

*** الأول،** هو تقرير أجهزة الاستخبارات الأمريكية الأخير الذي أشار إلى أن طهران قد أوقفت برنامجها النووي العسكري في عام ٢٠٠٣. حيث خفف هذا التقرير من القلق الأوروبي تجاه قدرة إيران على امتلاك سلاح نووي في وقت قريب.

*** الأمر الثاني،** هو مواقف المدير العام لـ «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، محمد البرادعي، الإيجابية التي عبّر عنها، مؤخراً، تجاه إيران وبرنامجها النووي، من خلال إشارته إلى تعاون من قبلها معه.

هذان الأمران أديا إلى أن يسود إدراك في أوروبا بأن إيران ليست على وشك امتلاك سلاح نووي كما كانت تقول الإدارة الأمريكية وإسرائيل، وهذا قوى من موقف المطالبين بتنشيط الحوار معها بدلاً من اختيار طريق العقاب فقط، ولكن هذا لا يعني أن الأمور تتجه إلى موقف فرنسي أو أوروبي يؤدي إلى الافتراق مع الولايات المتحدة بشأن إيران، لسببين هما:

- ١- إيران نفسها لا تبدي مرونة تساعد على تغيير في الموقف الأوروبي تجاهها أو تجاه برنامجها النووي، وإنما تصر على التمسك بموقفها الخاص بتخصيب اليورانيوم والمضي قدماً في ذلك مهما كانت الضغوطات عليها.
- ٢- السبب الثاني هو الدور الذي تلعبه إسرائيل في تحريض أوروبا على إيران، والتطور الكبير الذي لحق بعلاقاتها مع فرنسا في عهد ساركوزي كما سبق الإشارة.





ماكين وأوباما .. اختيار بين التشدد والاعتدال

إذا نجح ماكين وأوباما في خطف ورقة التأهل للترشح عن حزبيهما في انتخابات نوفمبر فمعنى هذا أن الناخبين الأمريكيين سيجدون أن عليهم الاختيار بين تيارين: التشدد (الذي يمثله الجمهوري ماكين الذي يتميز بالواقعية السياسية)، والاعتدال (الذي يمثله الديمقراطي أوباما رافع راية «التغيير» و «الأمل»)، ولكن بحسب للرجلين أن مواقفهما تنطلق من قناعة وإيمان حقيقيين بلا أي مزيدة.

لا أحد يعرف ما إذا كان الناخبون الأمريكيون سيختارون الجمهوري جون ماكين، والديمقراطي باراك أوباما، لخوض غمار انتخابات الرئاسة في نوفمبر، ولكن النقطة الإيجابية في هذا الاختيار -إن تم- هو أن من المؤكد أن الحرب ضد الإرهاب والحرب في العراق ستحتلان قائمة القضايا الانتخابية إذا انحصرت المنافسة بين نائب «أريزونا» ونائب «إيلينوي». وأوضحت صحيفة «صندي تايمز» أنه بعد مرور سبع سنوات على أحداث الحادي عشر من سبتمبر وخمس على اجتياح العراق يظل هذان الملفان الأخطر بالنسبة إلى السياسة الخارجية. والجديد هو أن لكلا الرجلين أسلوبه الخاص والمختلف تماما عن الآخر في التعامل مع المشكلة. فأوباما كان عام ٢٠٠٣ من أشد المعارضين للتدخل العسكري في العراق باعتباره خطأ استراتيجياً وخطوة يمكن أن تكون سبباً مباشراً في خلق سوء تفاهم كبير بين العالم والولايات المتحدة. أما ماكين فكان من المؤيدين من حيث المبدأ، وإن لم يمنعه ذلك من توجيه انتقادات مريرة لجنرالات «البنجاجون»، خاصة وزير الدفاع السابق، دونالد رامسفيلد، بسبب الأخطاء الفادحة في التنفيذ في مراحل لاحقة من الحرب.

واليوم، يتعهد ماكين أمام ناخبيه ببقاء القوات الأمريكية في العراق لمئة عام إذا اقتضى الأمر، مؤكداً أن استراتيجية جورج بوش الجديدة بزيادة القوات قلبت موازين الربح والخسارة رأساً على عقب لمصلحة الولايات المتحدة. ولكن أوباما يرى أن هذه الاستراتيجية لم تحل المشكلة الأساسية التي فجرّت شرارة الحرب، ويتعهد أمام ناخبيه بسحب القوات العام المقبل. وبخلاف هيلاري كلينتون، نائبة «نيويورك» المنافسة لأوباما، ظل الرجلان على موقفيهما، ما يعني أن الأمريكيين أصبحوا اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الدفاع عن المغامرة العراقية، وإما التبرؤ منها تماماً.

فلمن تكون الغلبة إذاً: أوباما أم ماكين؟ من الحماقة، قياساً على انتخابات رئاسية سابقة، القفز إلى أي استنتاج. الشواهد قد ترجح كفة أوباما، ولكن هذا الترجيح أمر يظل معلقاً بتطورات الأحداث، وهو أمر لا يمكن التكهن به. صحيح أن أوباما كان من أبرز المعارضين للحرب منذ البداية، ولكن معارضته تلك اكتسبت أبعاداً أكبر لأنها جاءت دون أن يحمل صاحبها أي ضغينة لجورج بوش، وبعيدا عن الأعياب الخطاب السياسي اليساري. وكان الرجل واقعياً في نقد لما وصفها بأنها «حرب لا معنى لها»، وهو حكم لم يستند إلى أي خلفية أيديولوجية، بل إلى تجربة عملية. هذا بعكس هيلاري التي حاولت استغلال معارضة أوباما الشديدة للحرب بأنها «حكاية من الخرافات» كي تبرر تغيير موقفها تجاه الحرب.

أما ماكين فهو أقدر الجمهوريين على منازلة أوباما في نوفمبر، ويكفي أنه الأقدر بين المرشحين المتبقين حالياً على ترميم وجه الحزب الذي انقسم على نفسه على يد المحافظين الجدد. فماكين قادر على جعل الناخبين ينسون أسلوب التشدد في التفكير العقائدي كما فعل بوش. كم أنه عملي وواقعي، فهو من المؤمنين بأن الديمقراطية لا تعرف الصفات السحرية ولا تولد في يوم وليلة، وأن الإطاحة بصدام لا تعني أن الأرض أصبحت مهيأة لاستقبال أفكار وتيارات جديدة.





«استقلال كوسوفو» ومخاوف توسيع الاتجاهات الانفصالية

إعلان «كوسوفو» استقلالها عن صربيا أوجد أزمة دولية حادة على مستويين: أولهما، داخل الاتحاد الأوروبي على أساس أنه يشكل سابقة لتشجيع الاتجاهات الانفصالية. والثاني بين الولايات المتحدة وروسيا التي توعدت بالتصدي لهذا الأمر في المحافل الدولية، لإبطال هذا القرار، ما ينذر بحدوث تطورات كثيرة.

أدى فشل المفاوضات التي جرت بين ألبان كوسوفو والحكومة الصربية منذ عام ١٩٩١، عندما اعترض ألبان «كوسوفو» على إلغاء الرئيس الصربي الراحل، سلوبودان ميلوسوفيتش، الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الإقليم، وقاموا بإجراء استفتاء حول استقلال الإقليم في سبتمبر من العام نفسه، حيث صوت الألبان كافة تقريباً لصالح الاستقلال، ولكن الاضطرابات التي اندلعت بين الحكومة الصربية والألبان داخل الإقليم آنذاك، دفعت الأمم المتحدة إلى وضع الإقليم تحت إشراف دولي منذ عام ١٩٩٩، وإلى سعي الإقليم إلى الاستقلال عن الحكومة الصربية، ولكن معارضة الأخيرة، ومساندة موسكو لها، أجل إعلان الاستقلال، حتى تحقق هذا الأمر مؤخراً. وفي خطوة أحادية الجانب، أعلن هاشم تاتشي، رئيس وزراء كوسوفو، الأحد الماضي، خلال جلسة استثنائية أمام البرلمان، استقلال الإقليم بشكل تام عن صربيا، بعد أن ظل خاضعاً لإدارة دولية قرابة عقد من الزمن، لتصبح «كوسوفو» أحدث دولة في أوروبا، وشدّد تاتشي على اعتزام دولة «كوسوفو» السعي للاندماج مع الاتحاد الأوروبي وحلف (الناتو). وجاء الإعلان، مباشرة بعدما اتخذ برلمان «كوسوفو»، مجموعة من القرارات التي اعتمدت الاستقلال تحت الإشراف الدولي بحسب خطة المبعوث الدولي السابق، مارتي إهتيساري، والتي توفر للصرب والأقليات الأخرى حقوقاً واسعة، إضافة إلى قرارات أخرى تخص متطلبات الاستقلال. وقد أثار إعلان الاستقلال ردود فعل واسعة على الصعيدين الأوروبي والدولي، حيث رحبت بعض الدول الأوروبية بهذه الخطوة، في حين عارضتها بلدان أوروبية أخرى. أما على الصعيد الدولي فقد برز الخلاف واضحاً بين روسيا التي تدعم الحكومة الصربية، والولايات المتحدة المساندة لاستقلال الإقليم.

الحكومة الصربية: عدم التخلي عن الإقليم

عارضت صربيا بشدة استقلال الإقليم، حيث أدان رئيس الحكومة الصربي، فويسلاف كوشتونيتسا، إعلان البرلمان الكوسوفي استقلال الإقليم، وأعلن عدم قبوله قيام «دولة زائفة» على الأراضي الصربية، وقال مادام هناك مواطنون صربيون، فسيظل كوسوفو صربياً، في إشارة واضحة إلى الوقوف ضد هذا الاستقلال الذي يعد من وجهة نظر حكومة بلجراد غير قانوني، إضافة إلى إعلان الأخيرة إلغاء أي قرار بهذا الصدد يصدر عن السلطات في «كوسوفو». وتعتبر صربيا أن «كوسوفو» أرضاً مقدسة لا يمكن التخلي عنها، حيث شهدت أول معركة كبرى بين الصرب والأتراك عام ١٣٨٩، وأنها مسقط الرأس التاريخي لهويتهم القومية الصربية، إضافة إلى وجود قرابة ١٢٠ ألف صربي في الإقليم.

روسيا: مخاوف من تكرار الانفصال

أما روسيا الحليف الرئيس للحكومة الصربية فإنها تساند الأخيرة موقفها الراض لهذا الاستقلال، لاعتبارات عدة منها: * هذه الخطوة تفتح الباب أمام النزعات الانفصالية، حيث يرى مراقبون أن استقلال «كوسوفو» يشكل سابقة



خطيرة من وجهة نظر موسكو أمام النزعات الانفصالية الأخرى، خصوصاً داخل الاتحاد الروسي، ومنها نزعات الانفصال في أبخاريا وأوسيتيا الجنوبية عن جورجيا.

* تهديد الأمن القومي الروسي في منطقة البلقان، وهو ما قد يدفع موسكو إلى إقامة قواعد عسكرية روسية في البلقان، بحسب الجنرال ليونيد إيفاشوف، رئيس أكاديمية الدراسات الجيوبوليتيكية بموسكو، رداً على استقلال الإقليم. بالإضافة إلى شروعاتها في توسيع نطاق نفوذها العسكري إلى مناطق أبعد في العالم في محاولة لإعادة بعض التوازن الذي يميل نحو الغرب بقيادة الولايات المتحدة.

انقسام أوروبي ودعم أمريكي

في مقابل ذلك، جاء الموقف الأوروبي منقسماً حيال إعلان استقلال الإقليم من جانب واحد، حيث أيدت بعض دول الاتحاد، منها على سبيل المثال فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا هذه الخطوة، وأعلنت أنها ستعترف باستقلال الإقليم بصورة سريعة. بينما أبدت بعض الدول الأخرى داخل الاتحاد، مثل قبرص واليونان وإسبانيا وبلغاريا ورومانيا مخاوفها من أن تؤدي هذا الخطوة إلى تشجيع نزعات انفصالية.

أما الموقف الأمريكي فجاء داعماً للمسار الاستقلالي للإقليم منذ فترة طويلة، وكثيراً ما كان يدفع في هذا الاتجاه، ولكن المعارضة الروسية أفشلت صدور أي قرار دولي من مجلس الأمن في هذا الشأن. وخلال وجوده في تنزانيا أعلن الرئيس الأمريكي، جورج بوش، الأحد الماضي، أنه يدعم خطة مبعوث الأمم المتحدة لاستقلال الإقليم، وقال إن موقفنا هو أنه يجب تسوية وضعه لكي تنعم منطقة البلقان بالاستقرار. وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها، أمس، بكوسوفو.

تداعيات محتملة

توقع بعض المراقبين حدوث بعض التداعيات، خلال الفترة المقبلة، بعد إعلان استقلال «كوسوفو»، منها:

* عودة العنف الطائفي إلى الإقليم، حيث وقعت اعتداءات، يوم الأحد الماضي، بعد الاستقلال مباشرة من قبل معارضي الاستقلال على بعض مقار (الناتو) الذي توعد بالردّ بحزم على أي عمل استفزازي، وهو ما قد يعيد فترة الاضطرابات للإقليم التي سادت إبان تسعينيات القرن الماضي. إضافة إلى إعلان صرب «كوسوفو»، الذين يمثلون ١٠٪ من سكان الإقليم اتخاذ خطوة مضادة بإعلان استقلالهم عن «كوسوفو».

* استمرار التوتر في علاقات روسيا والغرب، وهو ما ظهر من خلال فشل «مجلس الأمن الدولي» في الاتفاق على خطة لإقليم «كوسوفو» في جلسته التي عقدها في الاجتماع الطارئ، الأحد الماضي. إضافة إلى التحذيرات الروسية لأوروبا بأنها «تفتح صندوق الشرور» في حال الاعتراف بالإقليم.

* تكرار سيناريو الانفصال في مناطق أخرى من العالم، حيث أبدت بعض البلدان التي تقاوم نزعات انفصالية داخلية قلقها جراء هذه الخطوة. وقد أكد سيرجي إيفانوف، النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي، إن الاعتراف الأحادي الجانِب بـ «كوسوفو» قد يؤدي منطقياً إلى استقلال جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

* إضافة إلى المخاوف من وقوع منطقة البلقان فريسة العنف والاضطرابات، حيث أشار بعض المحللين إلى أن العلاقات العرقية في البوسنة ربما تتجه نحو الأسوأ، خصوصاً إذا برزت خطوات انفصالية لدى صرب البوسنة.





«خبراء»: الولايات المتحدة أضرت بالاقتصاد العالمي وإنقاذه مسؤولية الجميع

يعاني اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أعراض «الركود» الذي تزداد احتمالات حدوثه يوماً بعد آخر، كما أن اقتصادات الدول الثرية ليست بمنأى عن الهزات الاقتصادية المحتملة جراء هذا الركود، إذ تزداد الصعوبات التي تواجهها مع تفاقم حدة «مشكلة الائتمان»، وكذلك الحال في بقية دول العالم. وأمام هذه الحقائق تتعالى الأصوات بضرورة التثام شمل الدول الكبرى لصياغة خطة إنقاذ مشتركة للاقتصاد العالمي.

شكّلت تقييمات «صندوق النقد الدولي» حول الاقتصاد العالمي التي توقعت تراجع النمو إلى ١,٤٪ هذا العام مقابل ٩,٤٪ في العام السابق، فضلاً عن عدم تجاوز النمو في الدول الغنية معدل ٨,١٪، مؤشراً إضافياً على صعوبة الظروف الاقتصادية في الفترة المقبلة، ليس في الولايات المتحدة فقط، وإنما في الدول الصناعية الكبرى أيضاً، وكذلك سائر أقطار العالم، ولا سيما أن هذا التراجع الاقتصادي الذي يتم الحديث عنه هو نتيجة الضرر الذي أصاب القطاع المالي، ما جعل مهمة تقدير حجم الأضرار والمدى الذي ستصل إليه غاية في الصعوبة، إذ يتعذر تكوين تصورات محددة ودقيقة عادة في مثل هذه الحالات. وفي محاولات السيطرة على هذه المشكلة يركز المسؤولون السياسيون والاقتصاديون على السياسات والأدوات التحفيزية للاقتصاد، وقد جاء في هذا السياق التخفيضات المتتالية لسعر الفائدة في الولايات المتحدة لتصل إلى ٣٪، بالإضافة إلى تخفيض آخر متوقع بمقدار نصف نقطة في مارس المقبل، فضلاً عن خطة تحفيز الاقتصاد التي وقعها الرئيس الأمريكي، جورج بوش، واشتملت على تخفيض الضرائب بمقدار ١٥٢ مليار دولار أو ما يعادل ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الأمريكي. وعلى الرغم من إشارة المحللين إلى أسباب سياسية وراء الإسراع في إعداد خطة التحفيز والموافقة عليها، ويعد اقتراب إجراء الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل في مقدمتها، كما لا يمكن إغفال الأسباب الاقتصادية الصرفة، حيث تسجل معدلات البطالة مستويات مرتفعة، بالإضافة إلى التراجع في حجم إنفاق المستهلكين، وتشديد شروط الإقراض بصورة تسببت في انكماش حجم السيولة، ما جعل المسؤولين الأمريكيين يفضلون إثارة جانب السلامة وطرح هذه الخطة لتقليص فرص حدوث «ركود» اقتصادي قد يتطور إلى حالة «كساد» شامل.

من جهته فإن «صندوق النقد الدولي» الذي أثنى على الخطوة الأمريكية طالب الدول الكبرى الأخرى بالإقدام على عمل خطوات مماثلة، مثل تخفيض الضرائب وزيادة الإنفاق العام لتنشيط الاقتصاد، لتلافي حصول «الركود» في تلك الدول، وفي العالم بشكل عام، إلا أن عدداً محدوداً من هذه الدول استجاب لهذه الدعوات، حيث قامت بريطانيا وكندا بتخفيض أسعار الفائدة، وإن كان بمعدلات أقل مما جرى في الولايات المتحدة، أما «البنك المركزي» للاتحاد الأوروبي فقد امتنع عن ذلك، واتخذت الدول ذات الاقتصادات الصاعدة الموقف نفسه على الرغم من أن الأسعار المرتفعة للسلع والظروف الاقتصادية الجيدة تتيح للدول التي تراكم فيها وفورات مالية كبيرة مثل الصين وروسيا والمكسيك أن تحذو حذو الولايات المتحدة وتقوم بضخ السيولة في الأسواق.

ويعتبر موقف الدول التي امتنعت عن اقتفاء أثر الولايات المتحدة مبرراً إلى حد ما من المنظور الاقتصادي، حيث إنها قلقة من معدلات التضخم المرتفعة في اقتصاداتها ومن الارتفاع الإضافي في هذه المعدلات إذا ما اتبعت سياسة مالية توسعية، فضلاً عن أن التجارب الاقتصادية السابقة تدعم هذا الموقف.





تقارير مؤسسات تصنيف دولية تؤكد بدء تأثيرها بالأزمة «أزمة الائتمان» العالمية تطال بعض بنوك «مجلس التعاون»

في تطور لافت للنظر يؤكد خطورة «أزمة الرهن العقاري» على اقتصادات دول العالم بما فيها دول «مجلس التعاون» توضح تقارير مؤسسات تصنيف استثماري عالمية أن عدداً من المصارف في دول المجلس بدأت تتأثر بالانعكاسات السلبية لهذه الأزمة، وذلك على الرغم من تقديرات الخبراء السابقة التي استبعدت تأثير مصارف المنطقة بها. غير أن محللين اقتصاديين يؤكدون أن الأوضاع الاقتصادية القوية في دول «التعاون» كفيلة بامتصاص أي آثار محتملة للأزمة.

قال تقرير لوكالة التصنيف الائتماني العالمية «موديز» إن دولتين من «دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» أعدت خطة طوارئ للحصول على سيولة مالية تضاف إلى رأس مالها لتغطية خسارتها من الديون المعدومة التي طالتها بسبب «أزمة الرهن العقاري» التي ضربت أسواق الائتمان في الولايات المتحدة وأخذت تمتد آثارها إلى بقية أرجاء العالم. وأشار التقرير إلى أن قيمة الأموال التي سعى المصرفان لتأمينها للتعامل مع هذه المشكلة يبلغ ٣٠٠ مليون دولار لكل منهما، مشيراً إلى أن وكالة «موديز» ترصد منذ نحو خمسة أشهر أي تطورات أو آثار محتملة يمكن أن تطرأ من ديون معدومة جراء أزمة الرهن على الميزانيات العمومية لعشرة بنوك خليجية.

وقال المدير العام لمؤسسة «موديز» في قبرص، مارديج هالاديجان، إنه في الوقت الذي قد لا تتسبب فيه هذه الديون المعدومة بتحفيز محاولات الحصول على زيادة للسيولة، إلا أن هذين المصرفين، الذي امتنع عن تحديدهما، قد يعمدان إلى رفع رأس مالهما من خلال إصدار سندات قابلة للتحويل أو ضخ مباشر للسيولة لإعادة الثقة فيهما. وعلى الرغم من التردد الذي تبديه مؤسسات التصنيف المختلفة في الكشف عن هوية المصرفين المقصودين يعتقد محللون أنه من بين المرشحين قد يكون «بنك الخليج الدولي» البحريني، و«مؤسسة الخليج للاستثمار» الكويتية.

ويشير الخبراء إلى أنه بالنظر إلى الوضع القوي الذي يتمتع به القطاع المالي الخليجي بسبب السيولة العالية المتوافرة ولا سيما في ظل ارتفاع أسعار النفط ومعدلات النمو الاقتصادي العالية، فإن الآثار السلبية التي يمكن أن تلحق به جراء «أزمة الرهن العقاري» تعتبر محدودة، كما أن البنوك في دول «مجلس التعاون» لا يتوقع ان تواجه مشكلات في تأمين أي سيولة قد تحتاج إليها بشكل طارئ. ويذكر أن أرباح عدد من البنوك الخليجية قد سجلت تراجعاً ملحوظاً عام ٢٠٠٧ لأسباب تتعلق بـ «أزمة الرهن العقاري»، منها «المؤسسة المصرفية العربية» البحرينية، و«بنك البحرين والكويت»، و«بنك أبوظبي التجاري»، إلا أن أياً من هذه البنوك لم تعمد، حتى الآن، لاتخاذ إجراءات لتأمين ضخ مزيد من السيولة فيها، كما أن عدداً آخر من البنوك الخليجية أعلنت وجود استثمارات لها معرضة لمخاطر «أزمة الرهن العقاري» ومنها: «بنك الاستثمار» السعودي، و«البنك الوطني التجاري» السعودي، و«مؤسسة الاستثمار الخليجية» البحرينية، وقد أكد تقرير مؤسسة «فيتش» للتصنيف الائتماني العالمية أن «مؤسسة الاستثمار الخليجية» البحرينية، هي من ضمن البنوك التي تسعى إلى الحصول على زيادة رأس المال لتعويض ديون معدومة، وأضاف التقرير أنه من المتوقع أن تقوم دول «مجلس التعاون» الست بمساندة البنك، ولا سيما المملكة العربية السعودية التي تمتلك الحصة الأكبر فيه.





لخفض استهلاك الوقود: طفرة متوقعة في مبيعات السيارات الصغيرة عام ٢٠١٢

يبدو أن الـ «نانو» الهندية فتحت شهية شركات إنتاج السيارات للاستغناء عن خدمات السيارات والشاحنات الكبيرة بأخرى صغيرة أخف وزنا وأقل استهلاكا للوقود وأقل سعرا. التحدي يكمن في تحقيق المعادلة الصعبة: ألا تأتي هذه المزايا على حساب قواعد الأمن والسلامة، وهنا يأتي دور البحوث والتكنولوجيا.

إذا كنا نعيش بالفعل عصر التخلص من الأشياء بعد استخدامها لمرة واحدة، فلماذا لا تكون السيارة واحدة منها؟ عمق هذه الفكرة ارتفاع أسعار الوقود وتفاقم ظاهرة «الاحتباس الحراري» في دول العالم المتقدمة، ولكن الـ «نانو»، تلك السيارة التي كشفت شركة «تاتا» الهندية النقاب عنها، الشهر الماضي، كرست الفكرة ولا سيما وأن سعر السيارة لا يزيد على ٢٥٠٠ دولار فقط. وآخر صيحة في عالم السيارات، كما تقول مجلة «نيوزويك»، هي «الأصغر هو الأفضل»، ما يعني أن السيارات الـ «ميني» يمكن أن تشهد نشاطا ملحوظا من حيث نسبة المبيعات. ويتوقع الخبراء أنه بحلول عام ٢٠١٢ ستحقق المبيعات رقما قياسيا يصل إلى ٣٨ مليون سيارة سنويا، أي بزيادة قدرها ٦٥٪ على مبيعات السنوات العشر الأخيرة. وفي أوروبا الغربية يتوقع الخبراء أن تكتسح السيارات الصغيرة للغاية (microcars) الأسواق عام ٢٠١١ بزيادة قد تصل إلى ٥٠٪ على مبيعات عام ٢٠٠٤. وحتى في الولايات المتحدة، حيث المساحات الشاسعة، من المتوقع أن تحقق مبيعات هذا النوع من السيارات رقما قياسيا يصل إلى ٣,٤ ملايين، أي بمعدل نمو قدره ٢٥٪، على الرغم من استمرار السيارات والشاحنات الكبيرة. كل هذا برغم أن السيارة الهندية الجديدة لم تطأ أرض الطريق بعد. والـ «نانو» يتوقع لها الخبراء أن تحدث ثورة في مفاهيم صناعة السيارات ومستخدمي المركبات، حتى وإن جاءت مصحوبة بمشكلات تقليدية، مثل كثافة حركة السير بسبب الزحام واستمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض وزيادة نسبة الوفيات نتيجة الحوادث وزيادة الطلب على الوقود. ويرى شون ماك ألدن، مدير «مركز بحوث السيارات» في «آن آربر» في ولاية «ميشيجان»، أن (تضع الـ «نانو» الدول النامية على أربع عجلات، ما سيكون له أبعاده الخطيرة التي سيشعر بها كل مواطني دول العالم).

المفهوم التقليدي يرى أنه كلما كبر حجم المركبة كانت أكثر أمانا وراحة، وهو مفهوم أثبتت صحته سنوات طويلة من الخبرة، ولكن المشكلة أنه يأتي دائما على حساب الوزن. فالسيارة ثقيلة و«تبتلع» أطنانا من الوقود، وهنا تأتي المعادلة الصعبة: كيف نحقق الأمان والراحة بعيدا عن أعباء الوزن والاستهلاك؟ الخبراء يقولون إن المعادلة ظلت عكسية لسنوات طويلة، وإن نجحت بحوث قليلة -الـ «نانو» واحدة منها- في تقريب طرفي المعادلة. وقد قطعت الأبحاث شوطا طويلا، وانتهت إلى إمكانية تصميم سيارة جيدة بمواد متطورة كحل سحري للمعادلة الصعبة. فمن المعروف أن سيارة اليوم تستهلك ٩٤٪ من وقودها في عمليات الانطلاق والتوقف المتكرر ونقل السرعات وحالة الإطارات ومقاومة الهواء (حيث يكفي ٨٪ من الوقود لتحريك السيارة)، ووزن السائق لا يمثل سوى واحد على عشرين من الوزن الإجمالي، أما الباقي فيمثل الهيكل الفولاذي للسيارة نفسها. هنا يأتي دور المحركات «المهجنة» (التي تعمل بالبنزين أو الكهرباء) التي يمكن أن تضاعف من كفاءة استهلاك المركبة للوقود. كما يمكننا تقليل الاستهلاك باستخدام خامات جديدة لخفض الوزن الإجمالي إلى النصف. هذا بالإضافة إلى استخدام نوعية أفضل من الإطارات وتحسين خطوط التصميم بحيث يكون شكل السيارة أكثر انسيابية وأقل مقاومة للهواء. وبما أن السيارة ستصبح أخف وزنا وأسرع انزلاقا على الطريق، فإن الحيز المخصص للمحرك المهجن يمكن أن يتقلص إلى الثلث، إن لم يكن النصف، ما يؤدي بالتالي إلى خفض التكلفة.



الصين تحقق تقدماً ملحوظاً في إصلاح آلية الاقتصاد

قال تقرير حكومي صادر عن «لجنة الدولة للتنمية والإصلاح» في الصين، وهي أكبر جهة قائدة ومنظمة للتنمية في البلاد، إن الصين قد شهدت تقدماً ملحوظاً في إصلاح آليتها الاقتصادية بغضون خمس السنوات الماضية، خاصة في مجالات الإصلاح الضريبي الريفي والمؤسسات الحكومية والنظام الاقتصادي الموجه للخارج وسوق المالية والبنوك وغيرها. وقد بدأت الصين بإلغاء الضريبة الزراعية في عموم البلاد منذ عام ٢٠٠٣، في إشارة واضحة إلى تراجع نظام الضريبة الزراعية، وأدت هذه الخطوة إلى تقليل أعباء المزارعين الصينيين بمقدار أكثر من ١٢٥ مليار يوان (الدولار الواحد يساوي نحو ٧,٢ يوان) سنوياً، إضافة إلى تزايد إعانات الحبوب الغذائية والبذور المقدمة إلى المزارعين. وطرح أول ميثاق أصدرته الحكومة المركزية عام ٢٠٠٦ مفهوماً جديداً لدفع الإصلاح الشامل في الأرياف وضمان البداية الطيبة لبناء ريف مزدهر. ووصل الإصلاح الريفي الصيني إلى مرحلة مهمة للإصلاح الشامل الذي يترأسه إصلاح المؤسسات الريفية. وفي ناحية إصلاح المؤسسات الحكومية، توجه إصلاح هذه المؤسسات في خمس السنوات الفائتة صوب تسريع تعديل وتحسين هيكل الاقتصاد الوطني، وانخفض عدد المؤسسات التابعة مباشرة للحكومة المركزية إلى ١٥٠ مؤسسة في الوقت الحاضر، من أصل ١٩٦ مؤسسة قبل خمس سنوات. بينما شهدت زيادة في أموالها الإجمالية بلغت الضعفين وحققت ٢٠٪ أو ٢٥٪ من إجمالي العائدات المالية الصينية. ويرى الخبراء الاقتصاديون الصينيون أن إصلاح المؤسسات الحكومية لا يوفر فائضا ماليا لتطوير المؤسسات فحسب، بل يعزز أيضا المراقبة على أعمال الإدارة داخل المؤسسات الحكومية ويدفع بناء نظام المؤسسات الحديثة. من جهة أخرى سعت الصين جاهدة، بعد انضمامها إلى «منظمة التجارة العالمية»، إلى دفع إصلاح النظام الاقتصادي الموجه للخارج، ما أدى بالنتيجة إلى رفع قدرة انفتاحها على الخارج، وتقوية طاقتها التنافسية.

مخاوف أسكتلندية من منافسة أبوظبي السياحية

نقلت صحيفة «صنداى هيرالد»، والتي تعد من كبريات الصحف الأسكتلندية، وتتميز باتخاذها خطأ مستقلاً، عن أحد رجال الأعمال الأسكتلنديين البارزين، وهو تشارلز ألين، مدير مجموعة «لندن أولمبيا» حالياً، ومدير قناة (ITV) المعروفة في بريطانيا، وصفه لأبوظبي كنموذج للمدينة التي تسعى إلى استقطاب السياح لديها. وقال ألين في لقاء خاص بالصحيفة، بأن توجه أبوظبي السياحي يهدد أسكتلندا إذا ما بقيت الأخيرة تعتمد فقط على جمال طبيعتها لاستقطاب السياح. وقالت الصحيفة إن أبوظبي أعلنت، مؤخراً، استثمارها ما يعادل ٧٠ مليار جنيه إسترليني في قطاع السياحة كتوجه وطني واستراتيجية بديلة لنضوب النفط. وبالمقابل، ترى الصحيفة أن القطاع السياحي في أسكتلندا يقدر بنحو ٤ ملايين جنيه إسترليني فقط عام ٢٠٠٦. وقالت الصحيفة إن أبوظبي تسعى لاستقطاب ١,٤ مليون سائح إلى ٣ ملايين سائح كل عام مع حلول عام ٢٠١٤. واستناداً إلى أرقام مشروع (VisitScotland)، تقول الصحيفة إن أسكتلندا جذبت ٢,٧ مليون سائح عام ٢٠٠٦، بنسبة ارتفاع تقدر بـ ١٤٪ بعدد السائحين الدوليين عن عام ٢٠٠٥، ولكن نسب السياحة المحلية تراجعت بـ ١١٪، وترى الصحيفة وإن كان ذلك يعني تزايد المكانة السياحية لأسكتلندا في العالم، إلا أنها، وباعتبار المملكة المتحدة تعد من الأماكن السياحية العشرة الأولى في العالم، إلا أن أسكتلندا لا تزيد حصتها في هذا القطاع على ١٥٪. وتنقل الصحيفة عن جون لينون، الخبير السياحي في جامعة «جلاسكو كليدونين»، بأن أسكتلندا مختلفة تماماً عن أبوظبي ويرى أن التهديد الحقيقي لمكانة أسكتلندا السياحية الحقيقي يأتي من أوروبا الشرقية، والتي تزايدت صلاتها التجارية والسياحية مع المملكة المتحدة مؤخراً، مع انضمام عدد من دولها إلى الاتحاد الأوروبي. وأما فيليب ريدل، المدير التنفيذي لمشروع (VisitScotland)، قال بأن القطاع السياحي في أسكتلندا يستعد لـ «مواجهة تحدي أبوظبي، وما بعده».



باريس

الموقف الأوروبي من استقلال «كوسوفو»

خصصت صحيفة «لوموند» افتتاحيتها للإعلان عن استقلال «إقليم كوسوفو»، والموقف الأوروبي منه، قائلة: إن أوروبا تتعامل اليوم مع البلقان بمواقف غير موحدة أيضاً، غير أنها لم تصل إلى درجة الانقسام والتي طغت على مواقفها إبان التسعينيات من القرن الماضي عندما كانت يوغوسلافيا تنهار؛ فمع أن بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي لن يعترفوا باستقلال الإقليم، فإن أحداً منهم لن يعارض مهمة البعثة الأوروبية الأمنية إلى «كوسوفو»، والتي تشمل إرسال نحو ٢٠٠٠ شرطي وقاضٍ وجمركي إلى الإقليم يضافون إلى نحو ١٥ ألف جندي ضمن «قوات كييفور» وذلك لـ «مراقبة» استقلال «كوسوفو». ومع ذلك فإن الصحيفة أخذت على أوروبا (التي تقوم على أساس تجاوز القوميات) كونها تعطي الانطباع هذه المرة بأنها تكافئ التيار القومي في «كوسوفو». وتساءلت الصحيفة: «تحت أي مبرر سيمكن لأوروبا أن ترفض استقلال صرب منطقة «ميتروفيتشا» شمال «كوسوفو» بل وربما صرب البوسنة والهرسك). ومن هذا المنطلق رأت الصحيفة أن استقلال «كوسوفو» لن يكون كما يأمل الجميع، أي آخر تبعات حل يوغوسلافيا، بل مجرد حلقة جديدة في مسلسل عدم الاستقرار في البلقان. وذهبت الصحيفة إلى أن تصحيح هذا الوضع سيتطلب من الاتحاد الأوروبي أن ينخرط أكثر في هذه المنطقة خصوصاً في صربيا التي يجب أن تقتنع بمستقبلها الأوروبي. وهذه السياسة، تقول الصحيفة، ستكون ثمناً باهظاً في ما يتعلق بالموارد المالية والبشرية، وهو ما يجب أن يعيه الأوروبيون. وكان الموقف الأوروبي متردداً في البداية حول الموقف من «استقلال كوسوفو»، إذ كان الموقف الأولي يخشى من تسريع الاعتراف بالاستقلال لئلا يؤدي ذلك إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، ولكن مع الزمن بدا أن تأخير هذا الاعتراف هو الذي يؤدي إلى خطر انفجار داخلي في «كوسوفو» قد يؤثر في الدول المجاورة.

موسكو

روسيا تحذر أوكرانيا وجورجيا من مغبة الانضمام إلى حلف «الناتو»

تسير جمهورية جورجيا التي هي إحدى الجمهوريات السوفيتية سابقاً إلى الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأمر الذي يثير قلق روسيا. وقد حذر وزير الخارجية الروسي قيادة جمهورية جورجيا قائلاً: «إن موسكو قد تعيد النظر في العلاقات مع تبيليسي، إذا قرّرت جورجيا الانضمام إلى الناتو». ويرى أناتولي تسيجانوك، وهو خبير عسكري مستقل، أن روسيا و«الناتو» بدأ معركة من أجل القوقاز، حين أعلنت قوات حرس الحدود الروسية في منطقة القوقاز حالة التأهب القصوى في صفوفها في نوفمبر الماضي، عندما استخدمت قوات الأمن الجورجية العنف ضد المتظاهرين في شوارع العاصمة الجورجية تبيليسي. ولا يستبعد الخبير أن تُقدم روسيا على الاعتراف باستقلال إقليمي أبخازيا وجنوب أوسيتيا عن حكومة تبيليسي، إذا أصبحت جورجيا عضواً في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وترسل قواتها إلى هذين الإقليمين. وتتعرّز فرص هذا الاحتمال، خاصة بعد إعلان «كوسوفو» الاستقلال، الأمر الذي تعارضه موسكو، وأيضاً في ظل مطالبة إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية موسكو بالاعتراف بهما. وكان الرئيس الجورجي، «سكاشفيلي»، قد عبّر لدى افتتاح قاعدة عسكرية جديدة في بلاده في ١٨ يناير الماضي عن سعادته؛ لأن القوات المسلحة الجورجية تتخلى عن أسلحة قديمة من إنتاج روسيا وتحوّل إلى استخدام الأسلحة المستوردة من دول (الناتو). وصوّت ٧٣٪ من الناخبين الجورجيين الذين شملهم استفتاء تزامن مع الانتخابات الرئاسية بالموافقة على انضمام بلادهم إلى «الناتو». ويرى عدد من الخبراء أن القيادة الجورجية تمكّنت من إيهام المواطنين أن جنود الحلف سوف يساعدون الجورجيين على إعادة ضم أبخازيا وجنوب أوسيتيا إلى الإدارة الجورجية.





تل أبيب

تشجيع يهود ألمانيا على الهجرة إلى إسرائيل

كتب شلومو أفنيري، مدير عام وزارة الخارجية سابقاً، مقالاً في صحيفة «هآرتس» عن هجرة يهود ألمانيا إلى إسرائيل، قال فيه: (خلال الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، إلى ألمانيا قبل أيام، طلب منه رؤساء الطائفة اليهودية إلغاء القرار بفتح فرع هناك لمكتب الاتصالات «نتيف» الذي يفترض أنه يتولى تشجيع الهجرة إلى البلاد لسليبي رابطة الشعوب، ممن هاجروا إلى ألمانيا). وأعرب الكاتب عن ترحيبه بهذا المطلب، ودعا الحكومة إلى إلغاء قرارها، وفتح الفرع في ألمانيا. لكن الكاتب أبدى تحفظاً على عودة المكتب بشكله التقليدي، لافتاً النظر إلى أن «نتيف» تشكل في الخمسينيات من القرن الماضي، وعمل بشكل سري في أوساط يهود الاتحاد السوفيتي، لكن الظروف الراهنة تفرض إعادة تقييم طريقة عمل المكتب، وينبغي على إسرائيل أن تضع آليات جديدة لعمل المكتب في العالم الديمقراطي والمفتوح، فإذا كان «نتيف» لعب دوراً في السابق في تشجيع الهجرة من الاتحاد السوفيتي، من خلال نشاطه السري في ظروف القمع من النظام السوفيتي، والبنى التحتية التنظيمية والإيديولوجية التي أقامها، لكن الأوضاع الراهنة أصبحت مختلفة عن ظروف الحرب الباردة، فبعد انحلال الاتحاد السوفيتي كان من المعقول ظاهراً إغلاق «نتيف»، ولكن بسبب القصور الذاتي البيروقراطي، بالأساس بقي نشاطه على حاله، بل واتسع إلى أطر تعليمية، تتنافس بقدر غير قليل مع نشاط الوكالة اليهودية، ومع ذلك، يحتمل أنه بسبب الظروف الخاصة السائدة في روسيا، البعيدة عن أن تكون اليوم مجتمعاً ديمقراطياً ومفتوحاً، يوجد مجال لمواصلة نشاط «نتيف» هناك. ويرى الكاتب أن ألمانيا تمثل قضية أخرى، لأسباب تاريخية واضحة، فتحت ألمانيا بواباتها بسخاء لليهود من الاتحاد السوفيتي، منذ البداية لم يكن هناك سبب لتوسيع نشاط «نتيف» إلى ألمانيا باستثناء رغبة أفيجدور ليبرمان، عندما عين وزيراً، في أن يثبت لنفسه أرضاً إقليمية أخرى.

والشأن

دعوة ساركوزي لتناول المحرقة اليهودية في مناهج التعليم تثير جدلاً في فرنسا

كتب Elaine Sciolino مقالاً في صحيفة (The New York Times) قال فيه: إن الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، فجرّ قنبلة فكرية، حيث فاجأ اقتراحه بتعديل المناهج الدراسية، الأمة الفرنسية، وأثار موجة احتجاجات بقوله: «إنه وبدءاً من الخريف المقبل، سيكون على كل تلميذ في الصف الخامس الابتدائي قراءة قصة حياة أحد الأطفال الفرنسيين الـ ١١ ألفاً، الذين قتلهم النازيون في المحرقة اليهودية». وقال ساركوزي في نهاية خطبة ألقاها في مأدبة عشاء أمام تجمع يهود فرنسا، الأربعاء الماضي: «ليس هناك من شيء أكثر تأثيراً في الطفل من قصة عن طفل آخر بعمره كان يملك الألعاب نفسها والأفراح والأحلام ذاتها ولكنه عاش في مطلع أربعينيات القرن الماضي، وواجه حظاً سيئاً لكونه يهودياً». وأضاف «أن على كل طفل فرنسي أن يملك دائماً ذكرى طفل فرنسي كان ضحية للمحرقة اليهودية». وأشار الكاتب إلى أن هذا المقترح أثار جدلاً في فرنسا، فالعلمانيون اتهموا ساركوزي بتخريب الفصل الصارم لفرنسا بين الكنسية والدولة، وكذلك تخريب الصورة الوطنية المثلى المتمثلة بهوية واحدة غير دينية للجميع. بينما رفض معارضو الرئيس السياسيون هذه الخطة، باعتبارها فكرة جديدة مضللة تم الكشف عنها دون التفكير بها ملياً أو الحصول على استشارات حولها. وقال بعض المؤرخين إن التركيز على الضحايا قد يُبعد الانتباه عن تعاون حكومة (Vichy) آنذاك مع النازيين، كما حذر بعضهم من أن الخطة قد تأتي بعكس النتائج المرجوة بين سكان فرنسا العرب والإفريقيين، إن هم شعروا أنه يتم إهمال تاريخهم. ورأى الكاتب أن هذه الخطة تعكس الإعلان المتكرر لساركوزي بأنه وبصفته رئيساً للبلاد، يعتبر نفسه «صديقاً» لإسرائيل. وبالتالي فهو صديق لليهود فرنسا أيضاً. فعلى سبيل المثال، يعتبر نيكولا ساركوزي، الرئيس الفرنسي الأول، الذي يخاطب أمام العشاء السنوي لتجمع يهود فرنسا.





متابعات اقتصادية

البرلمان الإيراني يقر موازنة قدرها ٣٠٧ مليارات دولار بزيادة ٢٥,٦٪

أقر البرلمان الإيراني، الأحد الماضي، موازنة السنة الفارسية المقبلة التي تبدأ في ٢٠ مارس ٢٠٠٨ والتي زادت بنسبة ٢٥,٦٪ عن موازنة العام الجاري، كما ذكرت «وكالة الأنباء الرسمية». وأقر البرلمان الموازنة التي بلغت ٢٩٠.٢١٠.٤ مليار ريال (٣٠٧ مليارات دولار) بزيادة ٢٥,٦٪ على موازنة العام الجاري والتي بلغت ٢٣١.٠٠٠.٠٠٠ مليار ريال (٢٤٨ مليار دولار). وصوت ١٥٩ نائباً لمصلحة الموازنة مقابل ١٦ ضدها وامتنع ٩ عن التصويت، من أصل ١٩٧ نائباً حاضراً. وبعد البرلمان الإيراني ٢٩٠ نائباً. قدمت الحكومة مشروع موازنة بقيمة ٢٧١.٠٠٠.٠٠٠ مليار ريال (٢٨٥ مليار دولار) ولكن النواب قرروا رفعها. وقبول الموازنة الإيرانية الحكومية والمؤسسات العامة. وأعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، لدى تقديم مشروع الموازنة في الثامن من يناير مواصلة سياسته القائمة على إنفاق مبالغ ضخمة في القطاعات العامة ما يهدد بتسريع وتيرة التضخم المرتفع أصلاً. ويرر أحمدني نجاد سياسته الاقتصادية بالقول إن ارتفاع أسعار النفط أوجد في صفوف الشعب توقعات. ولكن الإصلاحيين ومعهم قسم من المحافظين ينددون بهذه السياسة، التي تؤدي برأيهم إلى زيادة ضخمة في حجم الكتلة النقدية في الاقتصاد ما يسرع وتيرة ارتفاع معدل التضخم، الذي بلغ نهاية نوفمبر ١٩,١٪ في عام واحد. ومنذ أكثر من عام يحذر عدد من الاقتصاديين الحكومة من التداعيات التضخمية التي ستنتج عن ضخ كميات هائلة من السيولة النقدية في الاقتصاد.

ارتفاع التضخم في قطر إلى ١٣,٧٤٪ في الربع الأخير بسبب الإيجارات

زاد معدل التضخم السنوي في قطر قليلاً إلى ١٣,٧٤٪ في نهاية الربع الأخير من العام الماضي من ١٣,٧٣٪ في نهاية سبتمبر مع ارتفاع إيجارات المساكن وأسعار المواد الغذائية في البلاد. والتضخم في أنحاء الشرق الأوسط في زيادة ترجع أساساً إلى زيادة الطلب على المساكن والمساحات الإدارية مع نمو الاقتصادات في المنطقة مدعومة بزيادة أسعار النفط إلى نحو خمسة أمثال مستوياتها منذ عام ٢٠٠٢. ووفقاً لبيانات الأمانة العامة للتخطيط التنموي زادت الإيجارات وتكاليف المرافق التي تمثل مكوناً واحداً على المؤشر القطري لأسعار المستهلكين ٢٧,٧٪ في الربع الأخير مقارنة مع زيادتها ٢٨,٨٪ في الربع الثالث من العام الماضي. وأظهرت البيانات أن أسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ في قطر التي تربط عملتها الريال بالدولار الأمريكي زادت بنسبة ١٠,٥٪ مقارنة مع ٦,٥٩٪ في الربع الثالث.



الهند وعمان تعتزمان إقامة مصنع أسمدة باستثمارات مليار دولار

قال سفير الهند لدى سلطنة عمان إن الهند وعمان تعتزمان إقامة مشروع مشترك جديد لبناء مصنع أسمدة باستثمارات مليار دولار في البلد الخليجي. وقال السفير أنيل وأدوا، للصحفيين على هامش معرض تجاري دولي «اتفقت الهند وعمان على إقامة مشروع سماد جديد». وأضاف «من المتوقع أن يبلغ الإنفاق الرأسمالي للمشروع المقترح» مليار دولار. وأوضح أن الطاقة الإنتاجية للمشروع الجديد ستعادل مصنعا آخر بناه البلدان بالفعل. وهذا المشروع المشترك هو «الشركة العمانية-الهندية للسماد» وقد بدأ مصنعها الإنتاج في مارس ٢٠٠٥ في مدينة «صور» بجنوب شرق السلطنة وقد بلغت قيمة استثماراته ٩٦٨ مليون دولار. وتنتج الشركة ١,٦٥٢ مليون طن من حبيبات «اليوريا» و٢٤٨,٠ مليون طن من «الأمونيا» سنوياً باستخدام الغاز الطبيعي كمادة خام.



إيران تفتتح بورصة للمنتجات النفطية

افتتحت إيران التي تعد ثاني بلد منتج في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أول بورصة للمنتجات النفطية والبتروكيميائية في جزيرة «كيش» الواقعة في الخليج. وقال وزير النفط، غلام حسين نوذري «كنا بائعين جيدين (للنفط) والآن نبحث عن حصة أكبر في تجارة البترول». وتؤكد إيران أنها تملك أكبر صناعة بتروكيميائية في المنطقة بعد المملكة العربية السعودية مع ٢٢ مليون طن سنوياً، لكنها لم تتمكن من الحصول على حصة مهمة في سوق الصادرات بسبب سيطرة الدولة على القطاع. وأضاف أن «الهدف هو جعل الصفقات (للمنتجات النفطية) شفافة وتشجيع التنافس وتحفيز الاستثمار». وتابع «وهكذا سنتمكن من بلوغ الأسواق الدولية ليس كمنتج كبير للنفط ولكن أيضاً كتاجر كبير» للمنتجات النفطية. إلى ذلك أكد نوذري أن إيران تعتزم أيضاً إطلاق بورصة للنفط الخام.



كوسوفو



أعلنت كوسوفو استقلالها عن صربيا، أول من أمس، منهيّة فصلا طويلا من التفكك الدامي ليوغسلافيا. وتؤيد القوى الغربية الكبرى استقلال الإقليم الذي تديره الأمم المتحدة منذ أن تمكنت قوات حلف الأطلسي من إخراج القوات الصربية منه عام ١٩٩٩. وتعارض صربيا وروسيا إعلان الاستقلال.

*** في أكتوبر ١٩٩١**، أعلن الإقليم استقلاله إثر استفتاء. وفي العام التالي انتخب ألبان كوسوفو «برلمانا» و«رئيسا للجمهورية» هو إبراهيم روجوفا، الذي أعيد انتخابه في مارس ١٩٩٨ في انتخابات جديدة لم تعترف بها بلجراد. وبدأ من عام ١٩٩٧ أطلق «جيش تحرير كوسوفو» حركة تمرد

ضد الجيش والشرطة الصربيين. وأدت حملة «للتطهير» الإثني شنها نظام ميلوسيفيتش إلى مقتل الآلاف وتهجير أكثر من مليون من ألبان كوسوفو.

*** في مارس ١٩٩٩**، شن حلف شمال الأطلسي غارات جوية على صربيا ما أرغم ميلوسيفيتش على الانسحاب من كوسوفو. وفقدت بلجراد السيطرة الفعلية على الإقليم الذي وضع تحت حماية الأمم المتحدة والحلف الأطلسي الذي ينشر نحو ١٧ ألف عسكري فيه.

*** جرت مفاوضات حول الوضع النهائي لكوسوفو بين الصرب والكوسوفيين الألبان**، قدم في ختامها، مارتي إهتيساري، الذي كلفته الأمم المتحدة إعداد وضع نهائي للإقليم خطة تقضي باستقلاله تحت إشراف دولي، دعمها الأمريكيون ومعظم الأوروبيين.

*** البرلمان**: يضم ١٢٠ نائباً.

*** رئيس البلاد**: فاتمير سيديو، الذي انتخب في فبراير ٢٠٠٦ إثر وفاة، إبراهيم روجوفا، في يناير ٢٠٠٦.

*** رئيس الوزراء**: هاشم تاجي، أحد القادة السابقين لحركة التمرد. يشغل هذا المنصب منذ يناير ٢٠٠٨.

*** الاقتصاد**: الإقليم هو أفقر منطقة في يوغسلافيا السابقة والاتحاد الأوروبي هو أبرز جهة مانحة له. وكوسوفو منطقة غنية بالمعادن مثل الرصاص والزنك والفضة والكروم والحديد والنيكل والفحم الحجري.

*** أول من سكن كوسوفو قبائل «الأليريان» و«الثراتشيان»**. ثم حكمها الرومان وسكنها السلاف في القرن السادس. وصارت جزءاً من مملكة صربيا في مطلع القرن الثالث عشر إذ كان سكانها من الصرب والألبان والفلان. وجعلت أسرة نيمانيتش الحاكمة المنطقة الجزء الروحي من صربيا وأعطت أراضي للكنيسة الأرثوذكسية وبنّت أديرة ما زالت قائمة حتى اليوم.

*** يقع إقليم كوسوفو الذي يخضع لإدارة الأمم المتحدة**، في جنوب صربيا ويشكل الألبان غالبية سكانه ولا تطل كوسوفو على بحار وتفتقر إلى الموارد المعدنية وكانت منطقة خاضعة لحكم ذاتي في الاتحاد اليوغسلافي الاشتراكي.

*** تدير الأمم المتحدة كوسوفو منذ انتهاء النزاع (١٩٩٨-١٩٩٩)** بين القوات الصربية والانفصاليين الألبان. ويفترض أن تعلن الولايات المتحدة وعدد من دول الاتحاد الأوروبي اعترافها باستقلال الإقليم الذي تعارضه صربيا مدعومة من روسيا.

*** الموقع الجغرافي**: تبلغ مساحته ١٠، ٨٧٧ آلاف كلم مربع وتحده ألبانيا في الجنوب الغربي ومقدونيا في الجنوب الشرقي ومونتينيغرو في الغرب.

*** السكان**: يقدر عددهم بمليوني نسمة، نحو ٩٠٪ منهم من أصل ألباني. و بعد الحرب بقي نحو مئة ألف صربي في كوسوفو لكن عددهم في تراجع. ومنذ عام ١٩٩٩ فرّ أو طرد أكثر من مئتي ألف من غير الألبان من الإقليم.

*** عاصمة الإقليم**: بريشتينا.

*** اللغات**: الألبانية والصربية والتركية.

*** الديانة**: ٩٠٪ من السكان مسلمون.

*** التاريخ والوضع السياسي**: شهد إقليم كوسوفو الذي كان مركز المملكة الصربية عام ١٣٨٩ هزيمة الصرب في معركة كوسوفو بولي، ما فتح الطريق أمام السيطرة العثمانية على البلقان التي استمرت ٥٠٠ سنة.

*** عام ١٩٧٤**: أصبح كوسوفو إقليما يتمتع بحكم ذاتي داخل جمهورية صربيا بموجب الدستور اليوغسلافي في عهد الماريشال تيتو. عام ١٩٨٩، قام الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوسيفيتش، بإلغاء هذا الوضع الخاص وحل جميع أجهزة الحكم المحلي الألباني عام ١٩٩٠.